تفسير إبن كثير

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلاِئكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

ثم قال : (فكيف إذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) أي : كيف حالهم إذا جاءتهم الملائكة لقبض أرواحهم وتعصت الأرواح في أجسادهم ، واستخرجتها الملائكة بالعنف والقهر والضرب ، كما قال : (ولو ترى إذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم) الآية [الأنفال : 50] ، وقال : (ولو ترى إذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا أيديهم) أي : بالضرب (أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على االله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون) [الأنعام : 93] ; ولهذا قال هاهنا : (ذلك بأنهم اتبعوا ما أسخط االله وكرهوا رضوانه فأحبط أعمالهم)